كتاب

إيضاح زاد المعاد

بمراعاة الأوفاق بالأوراد

للشيخ

العالم العلامة المحقق

الشيخ عبد الله بن محمد أبو بكر

تغمده الله برحمته آمين

وحقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد

وهذا

كتاب إيضاح زاد المعاد بمرافقة الأوفاق بالأوراد
يسر الله جمعه والانتفاع به، واعلم أن الزاد إلى المعاد
هو التقوى التي جسر سبل العلم بامتثال الأمر واجتناب النهي
وقد أمرنا الله بأعمال باطنة تتعلق بالقلب وظاهرة تتعلق
بالجوارح. ونهانا عن أمور باطنة وظاهرة. فمن أول أمر
الإيمان بالله ورسوله وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
في كل ما جاء به مما علم في الدين ضرورة. والإسلام وهو
انقياد القلب لقبول الأحكام الشرعية والرضى بالقضاء والصبر
عند البلاء واعتقاد أن كل نعمة عليك فهي منه تعالى
والاعتماد عليه وخوفه ورجاؤه وحبه وحب أوليائه
وإخلاص العمل له وبغض أعدائه وكف النفس عن اتباع الهوى
والمحبة لأخيه المسلم ما يحب لنفسه. ومن الثاني الأمر
بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه
وجميع

وجميع الفروع المتعلقة بها وبقية الأحكام ﴿ومن الثالث﴾
النهي عن الكبر والعجب والرياء وحب الحمدة والسمعة،
وحب الرياسة والجاه والتفاخر والحقد والحسد، والبخل
والمكر وغير ذلك، ﴿ومن الرابع﴾ النهي عن الزنا وأكل أموال الناس
بالباطل وأكل المسكر، وقتل النفس، وإذاية الناس، والغيبة
والنميمة والسب والطعن في الأعراض وغير ذلك مما على العاقل
مراقبته في الأوقات بأوراد الطاعات إلى الممات ○ وأوراد النهار
سبعة، ﴿الأول﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن انتبه
فليبدأ بذكر الله نحو:

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور
اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيى وبك
نموت وإليك المصير ○

ونحو ذلك، ثم يلبس ثوبه بنية امتثال أمر الله بالستر
والاستعانة على العبادة، ثم يخرج إلى الخلاء بالتيمن
ويتنظف ويستاك ويتوضأ مراعيا للسنن ذاكرا، ثم يصلي
ركعتين، ثم يخرج إلى المسجد، ويقول

اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي

نورا، وفي بصري نورا، ومن خلفي نورا، ومن أمامي
نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم
إني خرجت إلى المسجد اتقفاء لسخطك
وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تنقذني من النار
وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل
أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي بسم الله
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ○

وإذا وصل إلى المسجد يقول حين الدخول

اللهم صل على محمد وسلم اغفر لي وافتح لي
أبواب رحمتك،

ثم يقوم فيقف في الدخول ويطلب من المسجد الصف الأول
إن وجده متسعا ولا يتخطى الرقاب ويصلي ركعتي التحية
ويجلس منتظرا الجماعة، ثم يشتغل بالقراءة مراعيا الآداب
ثم بعد الفراغ منها يقعد في المسجد إلى طلوع الشمس
في ذكر الله بالأدعية والأذكار وقراءة القرآن، وسيأتي

٤

اداب سفر ان شاء الله ويتبكر فيما يقعه من تدبير وظايفه
يومه ودفع الضرر بوعز الخير وحمد النعم ○ والورد الثاني
من طلوع الشمس الى الضحى يشتغل فيه بالوظايف الاربع
الادعية والذكر والقراءة والفكر ○ ثم بعيادة المرضى
وتشييع الجنايز ○ والمعاونة على البر والتقوى ○ وحضور
مجلس علم ○ وقضاء حاجة مسلم ○ وصلاة الضحى ○ وما تيسر
من التطوع ○ والورد الثالث من الضحوة الى الزوال يشتغل
فيه بالاربعة ويزيد الاشتغال بالكسب وتدبير المعاش
وحضور الاسواق واختيار ذلك فيتجر بصدق وامانة ونصيحة
ولا ينسى ذكر الله في جميع اشتغاله ويقتصر في الكسب
على قدر الحاجة ○ واذا حضر وقت القيلولة فليقل وشى
يسيرة تعين على قيام الليل ○ كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لا يقيل (والورد الرابع) من الزوال
الى الفراغ من صلاة الظهر فاذا توضأ وحضر المسجد استمع
الاذان وحكاه ○ ويصلي اربع ركعات قبل الظهر ثم يصلي الظهر
في الجماعة ثم بعد الظهر ركعتين بعد اية الكرسي واخر البقرة

(٥)

والورد الخامس ما بعد ذلك إلى العصر، يستحب فيه
المكوث في المسجد مشتغلا بالذكر والصلاة أو التسبيح
فإن كان بيته أسلم لدينه فهو أفضل في حقه ٥

والورد السادس من العصر إلى الاصفرار، فإذا دخل
وقت العصر يصلي أربع ركعات بين الأذان والإقامة، ثم
يصلي الفرض ثم يشتغل بالأربعة المذكورة إلى أن تصفر الشمس
والأفضل تلاوة القرآن ٥ والورد السابع من الاصفرار
إلى الغروب كورده مثل الأول من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
وبنبغي أن يكثر من الاستغفار والتسبيح نحو

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فإذا غربت الشمس لاحظ أحواله وحاسب نفسه وشكر الله
على التوفيق، ثم يتوجه إلى أوراد الليل وهي خمسة الأول
إحياء ما بين العشاءين إلى عينوبة الشفق وهو أفضل الصلاة
والثاني من وقت العشاء إلى نصف الليل إلى نوم الناس، فيصلي
أربعا بين الأذانين وستا بعد الفرض ثم ثلاث عشرة ركعة

ء اخر سر الوتر قبل النوم إلا لمن عادته القيام فتاخير الوتر
افضل له، [الثالث] النوم لانه إذا روحيت ء اداب احتسب
عبادة، وهي أن يكون على طهارة وسواك، وأن يجعله عند رأسه
سواكه وطهوره، ويهيء القيام للعبادة وكلما انتبه استاك
وأن ينام تائبا وصيته مكتوبة عنده من غير تتعتع بتنفيس
الفراش الناعم، ثم يذكر حتى يغلب النوم عينيه مستقبل القبلة
فائدة ⊙

اللهم باسمك وضعت جنبي وباسمك ارفعه
اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك
ولجأت ظهري إليك رغبة منك إليك ورهبة إليك
لا ملجا ولا منجا منك إلا إليك ء امنت بكتابك
الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت
إلى غير ذلك، ويقرء ء اية الكرسي وء اخر البقرة، وأن يتذكر
الموت فإنه يمنع التقلبات:

لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات
والارض وما بينهما العزيز الغفار

[الرابع] من مضى نصف الليل إلى ثلاثة فيقوم فيه ويتوضا
ويصلح النية في قيام الليل ما استطاع ⊙ [الخامس] الذي هو السحر

وفي نسخة الخامس من السحر

الى الفجر يكثر فيه الاشتغال الى طلوع الفجر ويصلي
ركعتي الفجر يكثر كما فعلا هذا أو ولا مذكار من العباد
وهو الذي لا شغل له الا العبادة ولو تركها ليلة بطالا ،
واما العالم لا يتفع الناس بعلمه به فتوى او تدريس او تصنيف
فانه يحتاج الى مطالعة الكتب والتصنيف فان امكنه الاشتغال
فانه فيه وهو افضل ما يشتغل به بعد المكتوبات وراتبها
لكن ينبغي ان يقصر ما بعد الصبح الى طلوع الشمس بالاذكار
التي تعلمت منه وبعد العلوم الى الضحوة بالمجادلة والتعليم
ومن الضحوة الى العصر بالتصنيف والمطالعة لا يشترك ذلك
الا بي او قراءة اكابر او طهارة او مكتوبة او قيلولة ، ومن العصر
الى الاصفرار بسماع ما يقرأ عليه ويتيسر له من تفسير او
حديث او علم شايع ، ومن الاصفرار الى الغروب بالاشتغال
والتسبيح ، واما الليل فثلثه الاول للمطالعة والوسط للصلوة
والاخير للنوم ، واما المتعلم فانه اشتغاله بالتعلم افضل له
من الاشتغال بالاذكار والنوافل بحكمه حكم العالم فيشتغل
بالاشتغال حيث يشتغل العالم بالمجادلة وبالدرس والتسخير
بدل التصنيف والمطالعة ، فان كان من العوام فحضور مجلس العلم
والذكر

والذكر والوعظ أفضل له من الأوراد التي ذكرناها ⊙
وأما المحترف الذي يحتاج إلى الكسب لعياله فيشتغل
بعد الفرائض وروائبها بكسبه وصناعته ذكر مع مداومة
القراءة والتسبيح والذكر ولا ينسى الله في كسبه فإذا فرغ
من كفاية بيته رجع إلى أوراد أوقد أدام على كسبه ويتصدق
بما فضل على حاجته وهو أفضل له من سائر الأوراد التي ذكرناها
⊙ وأما الوالي له أمور الناس كالإمام والقاضي فقيامه بحاجات
الناس على وجه الشرع وقضاء الأحكام أفضل له من الأوراد المذكورة
بشرطه أن يشتغل بسمر والناس نهارا ويقتصر على المكتوبة
ويقيم الأوراد بالليل ما استطاع وقد علمت أنه بقدر
على العبادات البدنية أمران أحدهما العلم والآخر الرفق
بالمسلمين اللهم ارزقنا بحسن [خاتمة] ويبقى
لقارئ القرآن أن يكون على وضوء مستقبل القبلة مطرقا وقراءته
في الصلاة أفضل وفي المسجد أفضل أن يرتله وأن يختمه كل جمعة
أو شهر أو شهرين أو نصف سنة وأن يكون باكيا فإن لم يبك
فليتباك وليحزن قلبه عند التلاوة مع التعظيم وحضور القلب
حق الآيات بالسجود عند السجدة مع التعظيم وحضور القلب
والتدبر والتفهم والعمل بمقتضى الأمر والنهي والوعد

والوعيد، والقصر بالاعتبار بالأمم الماضية والإقتداء
بالأنبياء والصالحين ○ وينبغي للذاكر والداعي أن يحضر
قلبه متواضعا، ومن الأذكار

لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

من قاله مائة مرة كتبت له في كل يوم مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
حتى يمسي ○ ومنها التسبيح والتكبير والتحميد، قال
عليه السلام: من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وكبر
ثلاثا وثلاثين، وحمد ثلاثا وثلاثين، وختم المائة
بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير، غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر ○ ومنها الاستغفار والباقيات الصالحات وهي

لا إله إلا الله سبحان الله والحمد لله
والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم

ومن الأدعية المأثورة دعاء عائشة رضي الله عنها عن رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم، :

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك
الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك
من النار وما قرب إليها من قول وعمل

ومنها دعاء فاطمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم :

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث لا تكلني
إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله

ودعاء أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال إذا نزل الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء وهي

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت
رب العرش العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم بسم الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم
أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم
إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري، ومن شر كل دابة أنت
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم فإن تولوا فقل

حَسْبِيَ اللّٰهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ۝

وَدُعَاءُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ
كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللّٰهِ
مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللّٰهُ ۝

جَمْعُ الثَّلَاثَةِ إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرْقِ وَالْغَرْقِ وَالسَّرِقِ
وَدُعَاءُ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ :

حَسْبِيَ اللّٰهُ لِدِينِي حَسْبِيَ اللّٰهُ لِدُنْيَايَ حَسْبِيَ اللّٰهُ
الْكَرِيمُ لِمَا أَهَمَّنِي: حَسْبِيَ اللّٰهُ الْحَلِيمُ الْقَوِيُّ
لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ حَسْبِيَ اللّٰهُ الشَّدِيدُ لِمَنْ كَادَنِي
بِسُوءٍ حَسْبِيَ اللّٰهُ الرَّحِيمُ عِنْدَ الْمَوْتِ حَسْبِيَ اللّٰهُ الرَّءُوفُ
عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللّٰهُ الْكَرِيمُ عِنْدَ الْحِسَابِ
حَسْبِيَ اللّٰهُ اللَّطِيفُ عِنْدَ الْمِيزَانِ حَسْبِيَ اللّٰهُ الْقَدِيرُ
عِنْدَ الصِّرَاطِ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝

إِنْتَهَى، وَالدَّعَوَاتُ كَثِيرَةٌ فَعَلَيْكَ بِمَا ظَهَرَ وَأَحْسَنَ النِّيَّةَ

والله الموفق

وَاللهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ، اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنَا لِاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَأَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا
وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ
وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ ۝

تَمَّ وَكَمُلَ خَطُّ هٰذَا الْكِتَابِ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَ الظُّهْرِ
بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ لِثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اللهِ الْمُبَارَكِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ
عَامَ ١٤٢٠ مِنْ هِجْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَلَمِ الْمِسْكِيْنِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
جُعَيْفِرِ ابْنِ الْحَاجِّ الْحَسَنِ الْكَاتِبِ الْكَمَّا وَاصَكَّتُو
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْإِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا
غِلًّا لِّلَّذِيْنَ آمَنُوْا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ.

﴿فَائِدَةٌ أُخْرٰى﴾

هٰذِهِ الْآيَةُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ إِلَخْ فَمَنْ تَوَجَّهَ إِلٰى أَمْرٍ وَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَرَأَهَا مِائَةَ فَإِنَّهُ يُعَانُ عَلٰى ذٰلِكَ الْأَمْرِ بِإِذْنِ اللهِ
قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُقْبَةَ وَاللهُ أَعْلَمُ. صَحَّ ضِيَاءُ التَّأْوِيْلِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ
فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَمَثَلُهُمْ

فِي الْاِنْجِيلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْئَهُ فَاٰزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ
وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
وَاَجْرًا عَظِيمًا